[118] أي عرض أشباحهم وهم أنوار في الأظلة (1) " فقال انبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين " أن جميعكم تسبحون وتقدسون، وأن تركككم ههنا أصلح من إيراد من بعدكم، أي فكما لم تعرفوا غيب من في خلالكم فبالحري أن لا تعرفوا الغيب الذي لم يكن كما لا تعرفون أسماء أشخاص ترونها، قالت الملائكة: " سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم " العليم بكل شئ، الحكيم المصيب في كل فعل، فقال ا تعالى: " يا آدم " أنبئ هؤلاء الملائكة " باسمائهم " أسماء الأنبياء والأئمة عليهم السلام " فلما أنبأهم " عرفوها أخذ عليهم العهد والميثاق (2) بالإيمان بهم والتفضيل لهم، قال ا تعالى عند ذلك: " ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض " سرهما " وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون " ما كان يعتقده إبليس من الإباء على آدم إذا مر بطاعته وإهلاكه إن سلط عليه، ومن اعتقادكم أنه لا أحد يأتي بعدكم إلا وأنتم أفضل منه، بل محمد وآله الطيبون أفضل منكم الذين أنبأكم آدم بأسمائهم. بيان: قوله عليه السلام: (ابتدائي هذا الخلق) يدل على أن هذا غير ما خلقه ا في بدء الخلق عند خلق السماء والأرض، وينافيه ظاهرا قوله تعالى: " ثم استوى إلى السماء " وتوجيهه أنه يمكن أن يكون على هذا المراد بتسوية السماوات تعميرها وتدبيرها وإسكان الملائكة فيها بعد رفعهم عن الأرض وبه يظهر وجه لرفع ما يتوهم من التنافي بين هذه الآية وبين قوله تعالى: " والأرض بعد ذلك دحاها " وسيأتي تحقيقه في كتاب السماء والعالم.

49 - شى: عن سلمان الفارسي رضي ا عنه قال: إن ا لما خلق آدم فكان أول ما خلق عيناه، فجعل ينظر إلى جسده كيف يخلق، فلما حانت (3) ولم يتبالغ الخلق في رجليه (4) أراد القيام فلم يقدر، وهو قول ا: " خلق الإنسان عجولا " " وإن ا لما خلق

_____ (1) في نسخة: وهى أنوار في الاظلة. (2) في نسخة: فعرفوها. وفى نسخة: أخذ لهم العهد والميثاق. وفى المصدر: أخذ عليهم لهم العهد والميثاق. (3) حان الشئ: قرب وقته. (4) في نسخة: وإن لم يتبالغ الخلق في رجليه. [*]

_____